رابط المادة على منصة باحث

معالم منهجية حول الصحابة - منصة زادي

#معالم_منهجية_حول_الصحابة |ح61 موقفنا من الشبه المثارة على الصحابة| أ.د.عمر المقبل |

عمر المقبل

منصة زادي للتعلم الشرعي المفتوح معالم منهجية حول الصحابة رضي الله عنهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:02

اخوتي واخواتي واحييكم الى الدرس الثاني من دروس الوحدة الرابعة المتعلقة بالدفاع عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم عنوان درسنا اه هذا هو موقفنا من الشبه المثارة عن الصحابة. وقبل ان ابين هذا الموقف قد يقول بعضهم لماذا - 00:00:31

هذا الحماس الكبير لقضية الشبه والدفاع عنها. هل الصحابة معصومون؟ والجواب انا وانت نعرف الجواب وهو انه غير معصوم بلا شك. لكننا حين نؤكد على موضوع الدفاع عنه عن الصحابة مثلا. ورد الطعون - 00:00:53

تقال عنهم انما نفعل ذلك لامور او لاسباب كثيرة. من اهمها ما سبق تقريره في الدروس الماضية اولا هم نقلة الشريعة بل هم خط الدفاع الاول. ولما كان العلم لا يتلقى الا عن العدول - 00:01:13

كان من شروط صحة السنة او رواية السنة ان يكون الناقل عدلا. فان الطاعن فيهم طاعن في المنقول وهذا لو قلنا به لذهبت اكثر وتقدم معنا في اكثر من مرة ان السنة هي الشارحة للقرآن. فاذا اذهبت الشرح فلن تفهم المتن. هذه واحدة. السبب الثاني - 00:01:28

ان المنقول عنهم حينما نقول انهم غير معصومين. نعم غير معصومين لكن نؤكد على قضية. ان المنقول عنهم والمكذوب عليهم في هذا الباب كثير جدا كما يقول الامام المطلع صاحب الاستقراء العظيم شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان المنقول عنهم في هذا كثير والمكذوب عليهم فيه كثير جدا و - 00:01:48

الرافضة الذين يروون مثل هذه القصص والحكايات المكذوبة وهم من اكذب الناس. عمدوا الى اختلاق قصص وحكايات تطعن وفي الصحابة وفي ائمتهم الذين ثبتت لهم الجنة بالادلة القطعية المتواترة كالشيخين وذي النورين فضلا عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله - 00:02:12

طبعا لذلك كان الحديث عن هذه الشبه المثارة ولو باجمال متعينا. وهنا انبه ايها الافاضل جميعا ان الشبه المثارة التفصيلية لا يمكن حصرها ابدا. وهي تتجدد يوما بعد يوم ولا وما زلنا نسمع اليوم من - 00:02:32

يدعي انه ينتسب الى السنة فيبدأ يثير موضوع الشبهات وموضوع الطعون في بعض الصحابة رضي الله عنهم باسم التجديد وباسم البحث العلمي المتجرد وهو ايدرك لجهله ولما في قلبه من مرض لا يدرك ان اثارة الشبه بزعم البحث العلمي في الفضاء المتسع - 00:02:52

الذي يستمع فيه العامة الذين ليس لهم قواعد علمية واصول ثابتة يحتكمون اليها ان هذا مما يزيد من اهتزاز قناعة الناس بثقتهم في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك اقول ان اصول ان آآ تفاصيل الشبه لا يمكن حصرها. ولا يمكن ايضا آآ الاحاطة بها لانها - 00:03:12

جدد وبعضهم كل يوم قد يختلق حكاية او بعضهم يثير قصة موجودة في كتاب بعيد جدا والناس لا يدركون الفرق بين شيء ثابت وغير ثابت فمعايير النقد ليست معلومة لكل احد. اذا ما المطلوب منا؟ المطلوب منا ان يكون عندنا اصول عامة واصول كلية وقواعد كلية نرد - 00:03:37

فيها هذه الجزئيات الى هذه الكليات. ولهذا يقول ابن تيمية رحمه الله منبها على اهمية هذا الامر يقول من المهم ان يكون عند الانسان اصول كلية ترد اليها الجزئيات. ليكون الكلام بعلم وعدل. ثم - 00:03:57

يعرف الجزئيات كيف وقعت والا سيبقى في كذب وجهل في الجزئيات وجهل وظلم في الكليات فيتولد من ذلك فساد عظيم اذا تبين هذا ايها الافاضل فانه يقال لكل من اثار شبهة حول الصحابة رضي الله عنهم. خصوصا ما وقعت في الفتنة وما بعدها - 00:04:14

انت تستطيع ان تجيب عن هذه الشبه باجوبة اجمالية نحن نذكرها واتمنى من الاخوة ان يقيدوها ويضبطوها. لان هذه طريقة اهل العلم في تقرير هذه المسائل شكل آآ اجمالي وبشكل كلي. والا فتفاصيل الشبه سواء في باب الصحابة او في باب التوحيد او في غيرها من الابواب. لا تكون الا في دروس العلم - 00:04:34

الخاصة او يجاب عليها الشخص المعين الذي سأل عن قضية معينة لكن في مثل هذا المقام نريد ان نضبط قواعد كلية نستريح باذن الله اذا ظبطناها وفهمناها نستريح من كثير ان لم اقل من كل ما يثار حولهم رظي الله عنهم - 00:04:54

الامر الاول ان تقول انت ايها المؤمن المحب لاصحاب نبيك صلى الله عليه وسلم لكل من يثير شبهة عنهم. انا تحقق عندي بيقين فضل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين من انفق من قبل الفتح ومن قاتل وان الله قال لهم وكل وعد الله الحسنى وتحقق عندي فظلهم باحاديث متواترة منها لا تسبوا اصحابي الى - 00:05:12

غير ذلك مما سبق ذكره. فقل لكل من يثير شبهة فلا اقبل شيئا ينقض هذا اليقين الا بيقين مثله ولن يستطيعوا ان يأتوا بمثل هذا اليقين فهذا جواب عام كلي. الجواب الثاني ان نقول ان النقل او المنقول والمروي - 00:05:36

عن الصحابة في هذه المسائل الشبهات المثارة ينقسم الى قسمين ثابت وغير ثابت صحيح وغير صحيح. فاذا اورد احد شبهة ما قل له هات الدليل على اثبات هذه المثلبة او هذه القضية. طبعا قد يقول بعض الناس انا لا املك اداة التمييز لان بعض هؤلاء قد يكذب او لا - 00:05:54

عنده الة التمحيص. فهنا يمكنك ان تأخذ هذه النقطة وتسأل عنها اهل العلم الثقات الذين يمحصون ويميزون الصحيحة من المكذوب الجواب الثالث من الاجوبة الكلية في هذا الباب ما قررناه انفا من ان اكثر المنقول عنهم من المطاعم الصريحة ونضع خطين تحت كلمة الصريح - 00:06:16

لماذا؟ لان المطاعم نوعان صريح وغير صريح. شيء يقبل الاجتهاد وشي لا يقبل الاجتهاد. فاكثر المنقول من هذا من المطاعم انا الصريحة مكذوب. يرويها الكذابون المعروفون بالكذب. مثل ابي مخنف لوط ابن يحيى ومثل هشام ابن محمد ابن السائب الكلبي. وكلاهما كذاب - 00:06:39

ومتروك وفيهم رفظ وتشيع وحقد على كثير من هؤلاء الصحابة. وقد علمنا بالعقل والنقل اننا لا نقبل ايها الافاضل نسبة قول او فعل مرذول لبعض الصالحين في عصرنا. فكيف نقبل نسبته - 00:06:59

الى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم التدرج في والامر الرابع الذي ننتقل اليه وهو اننا نقول اذا ثبت شيء من هذه المآخذ او المطاعم فهي لا تخرج ابدا عن ان تكون ذنوبا او من موارد الاجتهاد التي ان اصاب الانسان فيها فله اجر فله اجران وان - 00:07:16

وان اخطأ فله اجر كما في حديث عمرو بن العاص عمرو بن العاصي في الصحيحين اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصابه فله اجران. واذا حكم فاجتهاد فاخطأ فله اجر واحد يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مقررا هذه القضية - 00:07:38

بكلام علمي متين يقول وعامة المنقول الثابت عن الخلفاء الراشدين من هذا الباب. اي من الباب الذي في الانسان فيه ما بين الاجر والاجرين. وما قدر من هذه الامور ذنبا يعني لنفترض انه اجتهد اجتهادا خاطئا محضا مثلا. وانه - 00:07:53

ذنب محقق فان ذلك لا يقدح فيما علم من فضائلهم وسوابقهم وكونهم من اهل الجنة لماذا؟ يقول الشيخ لان الذنب المحقق يرتفع عقابه في الاخرة باسباب متعددة منها التوبة الماحية. ولا شك انهم اكثر الناس توبة واستغفارا. ومنها الحسنات الماحية للذنوب. الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات - 00:08:13

وقال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. ومن الامور التي ترتفع بها هذه الذنوب المصائب المكفرة فيصاب

الانسان بولده بماله بهم بحزن بنصب بنصب وغير ذلك من الامور المكفرة. ومنها دعاء المؤمنين بعضهم البعض - 00:08:38
وانا اقول اتحدى ان يوجد احد يترحم عليه ويترضى عنه اكثر من الصحابة في هذه الامة. يوميا الاف بل ملايين المسلمين يقرأون في كتب السنة في رياض الصالحين في البخاري في مسلم في غيره من كتب السنة فلا يأمر ذكر لاحد من الصحابة الا يقال رضي الله عنه رضي الله عنه رضي الله عنه - 00:08:58
كذلك ايضا منها من الاسباب التي ترفع الذنوب الشفاعة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لعموم الامة وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاناس استوجبوا النار وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعات الست المروءة الواردة في السنة. يقول الشيخ كلمة جميلة - 00:09:18
هنا فما من سبب يسقط به الذنب والعقاب عن احد من الامة الا والصحابة احق بذلك. فهم احق بكل مدح واحق في كل ذنب ممن بعدهم من الامة وهناك جواب خامس. ان نسيت كل الاجوبة الماضية - 00:09:33
فلا تنسى هذا الجواب الذي سأذكره الان وهو ان يقال للطاعن في الصحابة اسألك هل سبق في علم الله ان هؤلاء الصحابة سيخطئون سواء في الفتنة او في غير الفتنة ام لا؟ ان قال لا لم يعلم الله ذلك فقد كفر - 00:09:51
انه انكر علم الله. وان قال لا لا بلى. الله تعالى علم ان هذا سيكون منهم. فنقول لهم اذا ايها الطاعن لماذا اثنى الله عز وجل على الذين جاءوا بعد الصحابة فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا - 00:10:08
لاخواننا الذين ايش؟ سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. يقول الضحاك احد ائمة التفسير فقد امرنا بالاستغفار لهم وقد علم الله انهم سيحدثون ما احدثوا. وهذا دليل واضح سهل التصور ودليل بين على انه - 00:10:27
لهم بل ان الله عز وجل يحبهم ويحب من اثنى عليهم اللهم انا نسألك قلوبا سليمة لاصحاب نبيك صلى الله عليه وسلم. ولا نقول الا ما تحب فيهم ربنا اغفر لنا ولاخواننا - 00:10:51
ان الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. والى ان القاكم في حلقة قادمة استودعكم الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:07